

قياس مستوى أداء اللاعبين المحترفين تحت مؤشر الضغوط الإعلامية المتمثلة في الصحافة المكتوبة الرياضية المتخصصة

جامعة المسيلة

د/عمرون مفتاح

ملخص الدراسة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إلى قياس مستوى أداء لاعبي كرة القدم الناشطين في الرابطة المحترفة الأولى والثانية لكرة القدم، بعد تعرضهم للضغوط الإعلامية واخترتنا الصحافة المكتوبة الرياضية المتخصصة، وهي جزء من الإعلام العام و هذا من خلال: معرفة أداء اللاعب المحترف في كرة القدم وعلاقته بالانفعالات التي نتجت من تعرضه للضغوط الإعلامية والمتمثلة في الصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة. ومعرفة القلق الناتج عن الضغوط الإعلامية للصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة وتأثيرها على أداء اللاعب المحترف في كرة القدم، ومعرفة العلاقة الموجودة بين الضغوط الإعلامية للصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة وعدم تجاوب اللاعب المحترف في كرة القدم مع تعليمات المدرب.

Résumé de l'étude:

Nous avons essayé à travers cette étude était de mesurer le niveau de performance des joueurs de football actifs dans l'Association professionnelle des premier et deuxième ligue de football, après avoir été exposés aux médias de pression et a choisi le journalisme sportif partie spécialisée de l'information publique et ce à travers: la connaissance de la performance d'un joueur professionnel de football et sa relation avec les émotions que due à une exposition aux pressions de médias et du journalisme de sport a commencé spécialisée. et sachant l'angoisse résultant de la pression de médias pour le journalisme sportif a commencé spécialisée et leur impact sur la performance du joueur professionnel dans le football, et connaissent la relation entre la pression des sports Presse commencé spécialisée et l'absence de réponse à un joueur professionnel de football avec des instructions entraîneur.

مقدمة:

إن المتابع لتطور الرياضة ووصولها لما هي عليه الآن يلاحظ تلك العلاقة الكبيرة التي باتت مرتبطة بوسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية ، حيث لا يمكن أن نتحدث عن كل ذلك دون التطرق إلى دور الإعلام الرياضي وتأثيره الواضح في العناصر المكونة للمنظومة الرياضية بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة، لقد أصبحت هذه الأخيرة محط أنظار العالم من خلال التغطية الهائلة لمؤسسات الإعلامية بمختلف أنواعها، و تعد رياضة كرة القدم الأكثر شعبية على مستوى العالم، فقد خصصت لها وسائل الإعلام حيزاً واسعاً من خلال التغطية الإعلامية والأخبار والبرامج التي تشخص وتعالج المشاكل الرياضية وعلى هذه الأهمية من المتابعة أصبح الحديث اليوم في المنافسة المحلية والوطنية والعالمية أكثر توجهاً نحو اللاعبين الذين يتم تسليط الضوء عليهم من قبل وسائل الإعلام عامة والإعلام الرياضي بأكثر دقة، ومنها الصحافة المكتوبة المتخصصة في الرياضة على وجه التحديد.

ومن هذا المنطلق يرى الكثير من المختصين الرياضيين والباحثين في المجال النفسي، أنّ الصحافة الرياضية بصفة عامة والمتخصصة بصفة دقيقة تعتبر مهمة إلى أبعد الحدود نظراً لمدى تأثيرها على الوسط الرياضي بمختلف مكوناته من حكام ولاعبين ومدربين وإداريين وجماهير ومسؤولين، حيث أصبح الإعلام الرياضي المكتوب له تأثيرات هامة في هذا المجال. من خلال انفعالات ومواقف سواء كانت عند المتفرجين أو اللاعبين خاصة يوم المباراة، وتمثل هذه الانفعالات في الخوف من الفشل والرغبة في الفوز مثلاً. مما يؤدي ذلك إلى هبوط في مستوى أداء اللاعب في الملعب. مما جعل دراسة هذا الجانب مهماً جداً. لذلك نلاحظ بأن المحضر النفسي أصبح اليوم يعمل جنباً إلى جنب مع المحضر البدني ومساعد المدرب في الدول المتقدمة في هذا المجال.

إن الصحفي الرياضي المتخصص في الصحافة المكتوبة، أصبح في السنوات الأخيرة ، يكتب وي طرح الأفكار التي تحتوي على معلومات وأخبار وتعليق ناقدة وجريئة من خلال المساحات الواسعة التي توفرها تلك الصحف في كل يوم، حيث أصبح ذلك يؤثر على الغير بطريقة أو بأخرى على نفسية اللاعبين ويعرضهم لضغوط قد تقلل من مستوى أدائهم، وعلى هذا الأساس تم اختيارنا لموضوع البحث الذي يحمل عنوان "قياس أداء اللاعبين المحترفين في كرة القدم تحت مؤشر الضغوط الإعلامية للصحافة المكتوبة المتخصصة في الرياضة" وذلك لإبراز الدور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة كونها تملك وسائل الإقناع الكفيلة بتطوير وترقيه كرة القدم وكذا للرفع من مستوى واحترافية الممارسين لهذه اللعبة.

الإشكالية:

لقد أصبحت الرياضة بصفة عامة ولعبة كرة القدم بصفة خاصة من بين أهم إهتمامات المؤسسات الإعلامية والإقتصادية في العالم، من خلال الصورة النمطية التي ترسلها عبر تغطيتها للأحداث والمنافسات العالمية، وتسعى هذه المؤسسات بمختلف أنواعها أن تغطي الحدث بدقة وبأكثر تفصيل من خلال التشخيص والتحليل والنقد بالنظر إلى العوائد المالية الكبيرة الذي باتت تستفيد منها من خلال عملها هذا ، و يعتبر اللاعب أحد العناصر الأساسية والمهمة في هذه المنظومة والأكثر إستقطاباً ومتابعة مقارنة بمكونات هذه اللعبة في صورة كل من الحكم والمدرب والإداري والجمهور، حيث نجد أن وسائل الإعلام بصفة عامة، والإعلام الرياضي المكتوب بشكل دقيق من خلال المتابعة اليومية لكل حركته خارج وداخل الملعب. فلاعب كرة القدم يرتبط أداءه بعدة جوانب، فبالإضافة إلى التحضير البدني والمهاري والخططي هناك عوامل أخرى يجب أن تواكب ذلك من أجل توافق جيد في أدائه فوق ميدان المباراة ، ولهذا فإن التحضير البيكولوجي هو جانب مهم بالنسبة للاعب المحترف تضاف إلى العوامل السابقة الذكر، خاصة وأن هذا الأخير أي اللاعب أصبح عرضة إلى العديد من الضغوطات النفسية الذي يتنوع مصدرها، فهناك ضغط الجمهور والمدرب واللاعبين والإداريين، وأشياء أخرى قد تكون ظاهرة أو خفية في بعض الأحيان، فوسائل الإعلام جزء لا يتجزأ عوامل الضغط

النفسى سواء كان بالسلب أو الأيجاب، فمؤشرات الضغوط النفسية متعددة وقد تؤدي إلى الإنهاك البدني والذهني للاعب المحترف بشكل يؤثر على مستواه الفني وقدراته البدنية والنفسية بصفة عامة من خلال التحكم في انفعالاتهم وتركيزه بشكل صحيح وجيد فوق ميدان المباراة.

ونحن في إطار إنجازنا لهذه الدراسة سنتطرق إلى الضغوطات النفسية التي يتعرض لها لاعب كرة القدم من طرف وسائل الإعلام المكتوبة المتخصصة في كرة القدم مثل صحيفة الهدف، والخبر الرياضي، بلانت سبور وغيرها من العناوين، وما الأثر الذي تتركه هذه الصحف من خلال قراءة الأخبار والمواضيع والتعليق التي تنشر فيها على أداء هؤلاء اللاعبين المحترفين. حيث أثبتت العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال، بأن لاعب كرة القدم يعتمد كثيرا على الجانب النفسي من أجل تقديم أداء جيد في المنافسات الرسمية، لأن اللاعب أصبح في كثير ما يهتز بخبر رياضي أو تعليق صحفي أو عمود يسخر من مردوده الفني والبدني في المباريات الرسمية أثناء المنافسة، وما سبق يمكننا أن نطرح السؤال والإشكالية العامة كالآتي:

كيف يكون مستوى أداء اللاعب المحترف في كرة القدم المتعرض لضغوط الإعلام المكتوب المتخصص في الرياضة؟

وينطوي هذا السؤال على ثلاثة أسئلة فرعية:

هل مستوى أداء اللاعب المحترف في كرة القدم له علاقة بالانفعالات التي يتعرض لها من الصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة؟

هل قلق اللاعب المحترف أثناء تعرضه للضغوط الإعلامية للصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة له أثر على مستوى أداء اللاعب المحترف في كرة القدم؟

هل لعدم قدرة تجاوب اللاعب المحترف مع تعليمات المدرب له علاقة بالضغوط الإعلامية للصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

يكون مستوى أداء اللاعب المحترف في كرة القدم متوسط عندما يتعرض لضغوط الإعلام المكتوب المتخصص في الرياضة.

الفرضيات الجزئية:

الأداء المتوسط للاعب المحترف في كرة القدم له علاقة بالانفعالات التي تعرض لها من الصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة.

القلق الناتج عن الضغوط الإعلامية للصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة يؤثر على أداء اللاعب المحترف في كرة القدم.

عدم قدرة تجاوب اللاعب المحترف مع تعليمات المدرب له علاقة بالضغوط الإعلامية للصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة.

أهمية الدراسة:

نجد بأن هذه الدراسة مهمة من عدة جوانب أهمها:

- الدراسة تسعى لمعرفة الضغوطات النفسية التي تسببها الصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة على أداء اللاعبين الناشطين في الدوري المحترف الأول والثاني الجزائري.

- التعريف بأهمية مكان الدراسة، الأندية الرياضية

- التعريف بأهمية المبحوثين وهم اللاعبين

- تحديد رؤية مناسبة لمواجهة الضغوط النفسية التي تُسببها الصحافة الرياضية على اللاعبين المحترفين والخروج بحلول ملائمة.

أهداف الدراسة:

- معرفة أداء اللاعب المحترف في كرة القدم وعلاقته بالانفعالات التي تنتج من تعرضه للضغوط الإعلامية والمتمثلة في الصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة.

معرفة القلق الناتج عن الضغوط الإعلامية للصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة و تأثيره على أداء اللاعب المحترف في كرة القدم.

معرفة العلاقة الموجودة بين الضغوط الإعلامية للصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة وعدم تجاوب اللاعب المحترف في كرة القدم مع تعليقات المدرب.

معرفة مدى إقبال اللاعبين الناشطين في الدور المحترف الأول على الإطلاع عما يقدمه الإعلام الرياضي المكتوب.

الكشف عن أهم العوامل التي تُسبب الضغوط النفسية من قبل الصحافة الرياضية لدى اللاعبين الناشطين في الدوري المحترف الأول.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

من إعداد الباحث مزروع السعيد، بعنوان: (حالة القلق التنافسي في ضوء سياسة الاحتراف الرياضي لدى لاعبي كرة القدم)، مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية و الرياضية.

وتهدف إلى تحقيق ما يلي:

معرفة مستوى القلق ودرجته مما يسهل في عملية التحضير الجيد وإعداد اللاعبين وشحن بطارياتهم لخوض المنافسات الرسمية دون أي ارتباك.

تبيان أهمية الإعداد النفسي للاعب كرة القدم التي هي من أهم الضروريات في عملية التدريب والمنافسة لمراحل النمو خلال فترات التدريب.

تبيان أهمية الاحتراف الرياضي في التقليل أو الرفع من الضغوطات النفسية للاعبين.

تبيان أثر القلق التنافسي في جعل اللاعب المحترف يقدم مردود أفضل خلال المنافسات الرياضية.

الدراسة الثانية:

من إعداد الباحث حبارة مُجَّد، بعنوان: (مصادر الضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في نظريات ومنهجية التربية البدنية والرياضية. وكانت وتهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

تحديد مستويات الضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

معرفة مدى تأثر مستويات الضغوط النفسية باختلاف الخصائص الفردية لأساتذة التربية البدنية والرياضية (السن، الجنس، الخبرة المهنية، الحالة المدنية، الصفة).

التعرف على أهم مسببات ومصادر الضغوط النفسية الأكثر تأثيراً على أساتذة التربية البدنية والرياضية.

تصميم قائمة مصادر الضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

الدراسة الثالثة:

من إعداد الباحث محمد حسين أحمد النظاري، بعنوان: (أثر الصحافة الرياضية على الحالة النفسية لدى حكام كرة القدم دراسة على حكام النخبة دوليين - أولى (في الدوري اليمني)، مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية.

وهدفت الدراسة إلى تحديد المتغيرات الأكثر تأثيراً بالضغوط النفسية التي تسببها الصحافة الرياضية على حكام النخبة دوليين-أولى في الجمهورية اليمنية، وجوانب الفروق في التأثير إن وجدت.

تصميم مقياس يقيس أثر الصحافة الرياضية على الحالة النفسية لدى حكام النخبة (دوليين-أولى) الذين يديرون مباريات الدوري في الجمهورية اليمنية.

الكشف عن أهم العوامل التي تسبب الضغوط النفسية من قبل الصحافة الرياضية لدى حكام النخبة (دوليين-أولى) الذين يقودون مباريات الدوري في الجمهورية اليمنية.

إشعار لجنة الحكام والاتحاد العام لكرة القدم بأهمية الدور الذي يستطيع أن يقوم بالإعداد النفسي لتحضير الحكام لمواجهة الضغوط، وعدم الاقتصار على الإعداد البدني والفني.*

الدراسة الرابعة:

من إعداد بدر دويكات وحسن جود الله، غزة فلسطين بعنوان "الضغوطات النفسية التي تواجه لاعبي كرة القدم أثناء تأدية ركلة الجزاء لدى أندية المحترفين" هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الضغوطات النفسية التي تواجه اللاعب المحترف، واطهرت النتائج أن درجة الضغوطات النفسية التي تواجه لاعبي كرة القدم أثناء تأدية ركلة الجزاء كانت متوسطة لجميع المجالات كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الدراسة بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير مركز اللاعب على كل من مجال، الجهاز الفني والإداري، والجمهور، وقاما الباحثان بإعداد استمارة إستبيان موزعة على أربع مجالات وهي مجال اللاعبين والجهاز الفني والإداري والجمهور وطبيعة المباراة.

الدراسة الخامسة: من إعداد الباحث رمزي رسمي جابر، عنوان الدراسة: (الضغوط النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى لاعبي كرة القدم بمحافظات قطاع غزة)، مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية.

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

بناء مقياس الضغوط النفسية لدى لاعبي كرة القدم في محافظات قطاع غزة.

الفروق في الضغوط النفسية لدى لاعبي كرة القدم في محافظات قطاع غزة تبعاً إلى متغيرات الدرجة، المشاركات الدولية، ومركز اللعب.

تحديد مفاهيم الدراسة من الناحية الإجرائية:

*الإعلام الرياضي المكتوب: إن الإعلام الرياضي المكتوب يعتبر جزءا من الإعلام العام المكتوب، ويهتم بقضايا الرياضة والرياضيين، فهو يهدف قبل كل شيء إلى إيصال كل المعلومات والإخبار للرياضيين والعاملين في المجال الرياضي بشكل عام. ونقصد في دراستنا هذه هنا بالصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة، وفي الجزائر هناك تقريبا 09 عناوين متخصصة في هذا المجال ومن بينها جريدة الهدف الخبر الرياضي، بلانات سيور، ماراكانا، لبيتور، الأجواء، كومبتيسيون، الشباك.فوتبول

*الضغوط النفسية: لقد عرف العلماء الضغط النفسي باتجاهات مختلفة: الأول باعتباره مثيرا، حيث عرفه هولمز "بأنه حادث مثير يلقي مطالبة صعبة على الفرد".

والاتجاه الثاني يعرف الضغط النفسي استنادا إلى نتائجه، وضمن هذا الاتجاه سيلاي والذي يراه بأنه "استجابة فسيولوجية نتجت عن أحداث مزعجة". والاتجاه الثالث يميل إلى الاهتمام بتقييم الفرد فيعرفه لازاروس "انه علاقة بين الفرد و بيئته، يقيّمها الفرد بأنها مرهقة، و أنها فوق قدراته و تعرض وجوده للخطر". وهنا في دراستنا نقصد بالضغوط النفسية، الانفعالات، القلق عدم التجاوب، نقص التركيز وهي المؤشرات التي حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف إليها لقياس أداء اللاعب المحترف في كرة القدم.

مجتمع وعينة الدراسة:

إن اختيار منهج الدراسة من العناصر المهمة في البحث العلمي ، واختيارنا للمنهج الوصفي كان حسب طبيعة الموضوع الذي يتعلق بوصف مستوى أداء اللاعب المحترف في كرة القدم المتعرض لضغوط الإعلام المكتوب المتخصص في الرياضة وذلك بمؤشر ،وصف الحالات الانفعالية التي يتعرض لها اللاعب المحترف وكذا مؤشر القلق وعدم تجاوب اللاعب مع تعليمات المدرب، وتحليل البيانات المتحصل عليها من طرف الباحثين ، أما مجتمع الدراسة فكان من لاعبي الرابطة الأولى والثانية لكرة القدم وانطلاقا من موضوع الدراسة المذكور أعلاه، بلغ عدد أفراد العينة 120 لاعب من ستة نوادي تلعب في الدوري المحترف الأول والثاني هم نادي وفاق سطيف، نادي اتحاد العاصمة، أمل بوسعادة، مولودية سعيدة، نادي شباب بلوزداد، وأولمي المدينة ، ولدراسة مؤشرات هذه الدراسة تم اختيار العينة بطريقة قصديه داخل هذه النوادي وهذا بعد إطلاعنا من خلال الدراسة الاستطلاعية على اللاعبين الذين يتابعون ويقرؤون الصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة بكثرة حتى نجتمع أكبر كم من البيانات والمعلومات حول الموضوع حيث نجد بأن من يتابع هذه الصحف في اعتقادنا دائما ما يكونوا يميلون إلى حب الظهور والتطلع على أهم الأخبار التي تتابع خطواتهم داخل وخارج الميادين ، وتعتبر العينة جزء من الكل أو البعض من الجميع، يبين الباحث عمله عليها ويشترط أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة أحسن تمثيل بغرض الحصول على أدق النتائج بغية تعميمها على المجتمع الأصلي.

التقنيات المستعملة في جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة على تقنية مباشرة مع اللاعبين وهي أداة الاستمارة التي كانت أقرب اختيارا لنا في هذا الموضوع، حيث قمنا بتصميم أربع محاور، وكل محور يخدم فرضية معينة والمحور الأول متعلق بالمبحوث ومن خلاله وضعنا مجموعة من الأسئلة تساعدنا على معرفة ما هي أهم الوسائل الإعلامية التي يهتم بمتابعتها اللاعب، وما هي الوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيرا عليه، وحتى تكون نتائج الاستبيان لها معنى ودلالة وأهمية تطلب منا القيام بمعالجة إحصائية لجمع نتائجه، في البداية قمنا بتفريغ النتائج المسجلة في كل استبيان في دورة واحدة من الحجم الكبير حتى يتسنى لنا جمع المعلومات بسهولة وحساب التكرارات، والنسب المئوية لكل سؤال.

مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

استخلصنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية التي قمنا بها على لاعبي الرابطة المحترفة الأولى والثانية، أن معظم اللاعبين يتمتعون بالإعلام خاصة الإعلام المكتوب، كما أنهم من المتابعين للصحافة المرئية والمسموعة سواء بصفة يومية أو غير ذلك، وأنهم أيضا لا يتقبلون النقد من خلال ما يكتب من أخبار أو تعليقات في الجرائد الرياضية المتخصصة مما يؤثر فيهم نفسيا ويجعل أداؤهم في الملعب ليس بذلك المعروف عليه سابقا، وهذا ما يثبت صحة نظرية "شارل ماكوهان" والتي مفادها أن الإعلام يؤثر في المجتمعات كوسيلة مما يثبت صحة أن الصحافة المكتوبة بصفة عامة والمتخصصة في المجال الرياضي تسهم في إحداث ضغوط نفسية لدى لاعبي كرة القدم من خلال التأثير على أداؤهم فوق الملعب.

وإذا عدنا للنتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة التي أجريناها لاحتظنا، أن 52% من اللاعبين تحزهم الشهرة الإعلامية في ممارسة رياضة كرة القدم و48% منهم تحزهم الرغبة. وهناك 43% من الباحثين لديهم ميولات أخرى غير رياضة كرة القدم وما يقدر ب 57% منهم ليس لديهم ميولات أخرى. واستنتجنا من هذه المعطيات أن معظم اللاعبين ليس لديهم طرق أو هوايات أخرى يقومون بها للتخلص من الضغوط التي يتعرضون إليها.

ولاحتظنا ما يعادل 35% من اللاعبين يتقبلون الانتقاد من خلال الصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة في حين 65% لا يتقبلون ذلك، مما جعلنا نستنتج ان للصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة لها تأثير على اللاعبين من خلال المواضيع والتعليق والأخبار الناقد لهم. كما لاحتظنا أن نسبة قليلة من اللاعبين والتي تقدر ب 16% لا يتأثرون نفسيا عند قراءتهم لموضوع تتقدم في الصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة وما يقدر ب 37% منهم يتأثرون مباشرة بعد قراءتهم لمواضيع تتقدم ونسبة 47% يتأثرون مع الوقت ومنه وجدنا ان اللاعبين يتأثرون نفسيا من المواضيع الناقد من خلال الصحافة المكتوبة سواء بطريقة مباشرة أو مع الوقت، وكشفت النتائج ان معظم اللاعبين يفضلون التوجه إلى قراءة القرآن للتخلص من التوتر والقلق وأي ضغط نفسي آخر. وأكدت النتائج ان 26% من اللاعبين يفضلون الاسترخاء لتخفيف من الضغوط النفسية الناتجة عن الصحافة الرياضية المتخصصة، أما ما يقدر بنسبة 68% من اللاعبين يفضلون قراءة القرآن للتخلص من تلك الضغوط، وبنسبة 6% يفضلون التنزه.

لقد أبدى معظم اللاعبين الباحثين والمقدر عددهم 59% بأن التوتر يصيبهم عند قراءتهم مقالا ناقدا أو خبرا أو تعليقا في الصحف الرياضية المتخصصة، أما الباقي وبنسبة 41% فلا يصيبهم التوتر، واستنتجنا بأن ذلك يؤثر عليهم بالسلب فوق الميدان من حيث الأداء حيث عبر 57% من اللاعبين أن هذا التوتر الناتج عن الضغوط الإعلامية يؤثر على أداؤهم و 43% منهم لا يؤثر على أداؤهم، وأن ذلك يسبب لهم الإرهاق حسب ما جاء في أجوبتهم عن السؤال المفتوح الموجه لهم في حال الإجابة بوجود التوتر أو القلق عند قراءتهم مقالا ناقدا أو خبرا أو تعليقا في الصحف الرياضية المتخصصة. ومنه نستنتج أن التوتر والقلق الناتج يؤثر سلبا على أداء اللاعبين مما يسبب الإرهاق. هو ما جعل أغلب اللاعبين المستجوبين يتفقون على أن الضغوط الإعلامية التي تسببها الصحافة الرياضية المكتوبة والمتخصصة في المجال الرياضي الأكثر تأثيرا عليهم وعلى سلوكهم، وأنها تثير اهتمامهم وجلهم يرون بأنه لا توجد موضوعية من خلال الأفكار والمواضيع المطروحة من قبل الصحافة المكتوبة الرياضية المتخصصة بما يزيد في قلقهم في معظم أوقات ممارسة مهنتهم في مجال كرة القدم كلاعبين محترفين ويؤثر على أداؤهم في المنافسة. وهو ما يؤكد بأن هناك علاقة بالانفعالات التي تنتج من تعرضهم للضغوط الإعلامية والمتمثلة في الصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة.

لاحظنا أيضا أن نسبة 78% من الباحثين يقل تركيزهم فوق الملعب، عند قراءتهم مقالا أو خبرا ناقدا، أما باقي الباحثين فلا يهتمهم الأمر. ومن ذلك استنتجنا أن الصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة تؤثر سلبا على اللاعبين وعلى أداؤهم في الملعب من خلال فقدان التركيز والملاحظ أيضا أن هذا القلق ونقص التركيز الناجم عن الضغوط الإعلامية من الصحافة الرياضية المتخصصة يجعلهم لا يتجاوبون مع تعليمات المدرب أثناء توجيهه لهؤلاء اللاعبين حيث وجدنا أن المدربين يقومون بعمل إضافي مع 47% من هؤلاء اللاعبين من أجل توجيههم وإرشادهم ويجادل أن يقدم لهم التعليمات بطريقة أخرى مثل عدم تأنيبهم أكثر والتركيز عليهم بتوجيه الكلام مباشرة إليهم وهم بعيدون عن زملائهم، حتى لا يكون التأثير كبيرا جدا، واستنتجنا من خلال الحديث مع عينة الدراسة، أن للمدرب له دور كبير في تهيئة اللاعبين نفسيا سواء قبل أو أثناء المباراة خاصة عندما يرى بأن هناك ضغوطات كبيرة من طرف الإعلام المكتوب المتخصص في الرياضة عليهم بطريقة ذكية وهذا من خلال

الاختيارات الخاصة بالتشكيلة الأساسية، حيث قالوا بأن معظم المدربين يحاولون عدم إظهار تأثرهم بالضغوط الإعلامية حتى يعطون الثقة لهم من خلال توظيفهم في الميدان وعدم الاكتراث بما تقوله الصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة منزعجين عن تلك التأثيرات كما لاحظنا بأن الضغوط الإعلامية على لاعبي الرابطة المحترفة لكرة القدم تؤثر على الجانب البدني للاعب المحترف مما يجعله يضطرب ويفقده تركيزه و يشعره بالإرهاق والتعب ويقلل من لياقته البدنية والفنية ويصبح لا يتجاوب مع تعليمات مدربه فوق الميدان، وهو ما يجعلنا نؤكد من خلال النتائج المتحصل عليها أن هناك علاقة بين عدم قدرة تجاوب اللاعب المحترف مع تعليمات المدرب بالضغوط الإعلامية للصحافة الرياضية المكتوبة المتخصصة.

من خلال النتائج لدينا 57% من اللاعبين يتعرضون للانتقاد من طرف المحيطين بهم بسبب المواضيع الناقدة من الجرائد المتخصصة في الرياضة و43% منهم لا يتعرضون مطلقا للانتقاد.

ومنه نستنتج أن الصحافة المكتوبة تأثر في الوسط المحيط باللاعبين، مما يولد لهم انفعالات نفسية من خلال نظراتهم في المقاهي والتدريبات وقبل الدخول إلى الملعب أو حتى في بعض الأحيان صافرات الاستهجان من الجمهور الذي وهو دائما ما يتأثر بما تكتبه الصحافة الرياضية المكتوبة حيث أثبتت الدراسات النفسية التي قام بها العديد من الباحثين أن ردة الفعل التي يحدثها الأنصار اتجاه اللاعبين غالبا ما تكون ناتجة عن ما يكتب عنهم في تلك الصحف الرياضية، ما جعل ذلك ينعكس على أدائهم فوق الملعب من خلال القلق والانفعالات وعدم التركيز الناتج عن تلك الضغوطات.

وحسب ما توصلنا إليه من نتائج مع الباحثين أن أغلب أفراد عينة الدراسة ترى بأن التحضير النفسي جيد ومهم جدا قبل وأثناء المنافسة، وأغلبهم يفضل ذلك من جهة أخرى لاحظنا من خلال الدراسة الميدانية أن كل اللاعبين لا يقومون بالتحضير النفسي في بداية كل موسم، وهو عنصر مهم مما يجعلهم لا يعرفون كيف يكون التعامل مع مثل مع هذه الضغوط ومع الضغوط الإعلامية بالذات وكيفية تفاديها. وبالنظر للنتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة يمكن القول: أن مستوى أداء اللاعب المحترف في كرة القدم يقل عن المستوى المعروف به عندما يتعرض لضغوط الإعلام المكتوب المتخصص في الرياضة.

الاقتراحات والتوصيات:

على ضوء دراستنا لنتائج هذه الدراسة الخاص باللاعبين المحترفين والتي أثبتت أن للصحافة المكتوبة إسهامات في إحداث ضغوط نفسية على لاعبي كرة القدم متمثلة في الانفعالات والقلق، وعدم التجاوب مع تعليمات المدرب داخل الملعب، وهو ما يقلل أدائهم فوق الميدان. ارتأينا أن تقدم الاقتراحات والتوصيات الآتية:

يجب على الإدارة الرياضية في النوادي المحترفة ضم في إطارها الفني أخصائي أو محضر نفسي.

يجب على الطاقم الفني إعطاء النصائح للاعبين من أجل عدم الاهتمام كثيرا بوسائل الإعلام من أجل تفادي الضغط عليهم.

يجب على المدرب أن يكون موجهًا ومرشدًا لا أن يكون ناقدًا، حتى لا يزيد من الضغط على لاعبيه.

يجب على المدرب أن يكون أكثر ملاحظة للحالة النفسية للاعبين أثناء التدريبات وقبل المنافسة.

تفادي الاحتكاك بكثرة مع وسائل الإعلام إلا للضرورة وتنظيم اللقاءات معهم من خلال المؤتمرات الصحفية.

يجب القيام بالتحضير النفسي في بداية كل موسم وقبل كل منافسة وذلك لكي يعي اللاعب كيف يتجاوز مختلف الضغوط النفسية. الإعتماد على كسب هوايات أخرى خاصة منها الرياضية من أجل إستغلال أوقات الفراغ. يجب أن تكون الصحافة المكتوبة أكثر موضوعية وشفافية أثناء النقد. يجب مراعاة نفسية اللاعبين قبل توجيه أي انتقاد سواء كان سلبيا أم بناء. استخدام المفردات الصحفية اللائقة والغير مستفزة في أسلوب التغطية، والتي تكون بعيدة كل البعد عن سب اللاعبين. تأهيل الصحفيين الرياضيين واللاعبين على حد سواء خاصة اللاعبين نفسياً والاهتمام بالجانب النفسي. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث عن لاعبي كرة القدم، وإدخال مفردة الضغوط النفسية في إعداد اللاعبين.

قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية:

- ابراهيم عبد الستار، ابراهيم رضوي، 2003، علم النفس أسسه وعلم دراسته، دار العلوم، الرياض السعودية.
- أسامة عبد الظاهر اصفر، 1999، الاعداد النفسي للناشئين في المجال الرياضي، دليل الارشاد والتوجيه للمدربين واولياء الامور، دار الفكر، القاهرة.
- أسامة كامل راتب ، 1998، علم النفس الرياضة والتطبيقات، دار الفكر القاهرة.
- أشرف صالح محمود علم الدين، 2004، مقدمة في الصحافة، ط01، مركز تكنولوجيا التعليم، القاهرة.
- حسن عبد الجواد: "كرة القدم المبادئ الأساسية للألعاب الإعدادية لكرة القدم"، دار العام للملايين، ط4، بيروت، 1977.
- عبد العزيز شرف، 1999، مدخل الى وسائل الاعلام، ط01، دار الكتاب مصر.
- عبدا لرحمان عيساوي: "سيكولوجية النمو"، دار النهضة العربية، بدون طبعة، بيروت، 1980.
- علي خليفة العنشري وآخرون: "كرة القدم"، بدون طبعة، الجماهيرية العربية الليبية، 1987م.
- علي عسكر 2000 ، ضغوط الحياة واساليب مواجهتها، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- مُجد سيد مُجد، 1988، الاعلام والتنمية، ط04، دار الفكر العربي، مصر.
- محمود مُجد سفر، 1982، الاعلام موقف، ط01، الناشر تهامة، السعودية.
- الموسوي حسن، 1998، الضغوط النفسية لدى العاملين في مجال الخدمة النفسية، دراسة عملية، المجلة التربوية المجلد 12 العدد 07.
- موقف مجيد المولى: "الإعداد الوظيفي لكرة القدم"، دار الفكر، بدون طبعة، لبنان، 1999م.
- نعيم الرفاعي، "الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف"، ط9، جامعة دمشق، سوريا.
- مُجد الحماحي أحمد سعيد، الإعلام التربوي في مجالات الرياضة و استثمار أوقات الفراغ الطبعة1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 2006، ص22.
- حسن أحمد الشافعي، الإعلام في التربية البدنية و الرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، مصر، 2003، ص37.
- عمار بوحوش، مُجد الذنبيات: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، 1990، ص22.
- علي عبد الواحد وافي: مناهج البحث، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المقرية العامة للكتاب، دون طبعة، القاهرة، 1975، ص598.
- رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص87.

الأطروحات والرسائل العلمية: